رياض الصالحين للنووي

65- باب افضل الجوع وخشونة العيش والاقتصار عَلَى القليل من المأكول والمشروب 4 - 92 جمادى الآخرة 3441

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. امين الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى - 00:00:00

رياض الصالحين في باب فضل الجوع وخشونة العيش عن عائشة رضي الله عنها قالت ما سمع ال محمد صلى الله عليه وسلم من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض متفق عليه وفي رواية ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام البر ثلاثا ثلاث ليال تباعا حتى - 00:00:19

عن عروة عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تقول والله يا ابن اختي ان كنا لننظر الى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة ثلاثة اهلة في شهرين وما اوقد في ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار - 00:00:42

قلت يا خالة فما كان يعيشكم؟ قالت الاسودان التمر والماء الا انه قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار وكانت لهم منائح فكانوا يرسلون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من - 00:01:00

البانيها فيسقينا متفق عليه عن سعيد المقبوري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه مر بقوم بين ايديهم شاة مصلية فدعوه فابى ان يأكل وقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير. رواه البخاري. بسم الله الرحمن الرحيم. هذه الاحاديث التي ساقها المؤلف في باب فضل الجوع - 00:01:15

وخشونة العيش تدل على بيان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من الزهد في الدنيا والبعد عنها الحديث الاول حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:38

والمراد بال محمد اهل بيته من زوجاته واولاده وخدمه ومن يمونهم. ما شبعوا من خبز شعير من يومين متتابعين. وذلك لاعراضه عليه الصلاة والسلام عن الدنيا وبعده عنها. والا لو شاء - 00:01:56

ان تسير معه الجبال ذهبا لحصل له ذلك بامر الله اما الحديث الثاني حديث عروة عن عائشة انها اخبرته انه يمر بهم الهلال ثم الهلال ثم الهلال. ثلاثة اهله في شهرين - 00:02:16

وما يوقد في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نار قال فما يعيشكم يعني ما قوتكم؟ قالت الاسودان يعني التمر والماء الا انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار - 00:02:34

وكانت عندهم منائح والملائح جمع منيحة وهي الشاة او الابل يعيرها صاحبها لغيره لينتفع بلبنها في شرب من لبنها او من حليبها ثم اذا انقطع لبنها ردها لصاحبها فكانوا يعطون النبي صلى الله عليه وسلم من هذه المنائح فيشرب من لبنها عليه الصلاة والسلام ويسقي اهله - 00:02:53

وهذا الحديث يدل على فوائد منها اولا بيان ما كان عليه الرسول عليه الصلاة والسلام من الزهد في الدنيا والبعد عنها وعدم الركون اليها ومنها ايضا ايثار النبي صلى الله عليه وسلم وكرمه حيث كان يؤثر اهله على نفسه فيسقيهم من هذا اللبن - 00:03:21

الذي كان يأتيه من جيرانه من الانصار وفيه ايضا دليل على جواز اخبار الانسان عن حاله السابقة وما كان عليه من الفقر وضيق العيش بعد نعمة الله عز وجل عليه على سبيل الخبر وبيان نعمة الله لا على سبيل التشكي. فاذا اخبر الانسان عن - 00:03:46

ما مر به من جوع وفقر وضيق عيش بعد ان انعم الله تعالى عليه اذا اخبر بذلك على سبيل الخبر وبيان نعمة الله تعالى عليه لا على سبيل التشكي فان هذا جائز - 00:04:11

ومنها ايضا ان حال الجيران ان يكون بعضهم يعين بعضا ويساعد بعضهم بعضا فان جيران صلى الله عليه وسلم الذين كانوا من الانصار كانوا يعطونه هذه الملائح لينتفع بها. وهذا هو شأن الجار - 00:04:27

ان يعين جاره وان يطعمه مما طعم اما الحديث الثالث حديث ابي سعيد المقبوري عن ابي هريرة ان ابا هريرة رضي الله عنه مر بقوم وعندهم شاة مصرية يعني شوية فدعوه لاجل ان يأكل منها. فابى وقال لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اكل - 00:04:47

مثل هذا وهذا يدل على حرص الصحابة رضي الله عنهم على التأسي بالرسول صلى الله عليه وسلم وفيه ايضا دعوة اهل الخير والصلاح وعنا من اعظم من يدعى واهم من يدعى في الدعوات هم اهل الخير والصلاح - 00:05:12

وهذه الاحاديث كلها تدل على بيان ما كان عليه الرسول عليه الصلاة والسلام من الحال والتقشف في الدنيا والبعد عنها انه كان لا يشبع هو واهله وهذا في الاعم الاغلب. فلا ينافي هذا ما جاء في بعض الاحاديث انهم كانوا يشبعون احيانا فلا تنافي بين هذا - 00:05:34

وهذا لان المراد بهذه الاحاديث التي ساقها المؤلف رحمه الله الحالة العامة الغالبة على الرسول عليه الصلاة والسلام لكن هذا لا ينافي انه كان يشبع هو واهله وزوجاته. وكذلك اصحابه احيانا. فعلى هذا لا يكون هناك تعارض - 00:05:57

بين الاحاديث وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:06:17